رابط المادة على منصة باحث

761 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة - 00:00:00

البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. واورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما اتخذ النساء المنطقة من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها - 00:00:20

على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفل - 00:00:40

ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها. فقالت له االله الذي امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيع - 00:01:00

ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون. وجعلت ام اسماعيل - 00:01:20

اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى فانطلقت كراهية ان انظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا؟ فلم ترى احدا - 00:01:40

فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا؟ فلم ترى احدا. ففعلت ذلك سبع مرات. قال النبي صلى الله - 00:02:00

عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما. فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه. تريد نفسها ثم فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه - 00:02:20

حتى ظهر الماء فجعلت تحوظه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا - 00:02:40

قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكان - 00:03:00

كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهمة مقبلين من طريق كدى من طريق كدى. فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيهما - 00:03:20

فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا وام اسماعيل عند الماء فقالوا اتأذنين لها ان ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء؟ قالوا نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسماعيل. وهي - 00:03:40

ذلك ام ام اسماعيل وهي تحب الانس. فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام - 00:04:00

فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم

وهيئتهم فقالت نحن بشر ونحن في ضيق وشدة فشكت اليه. قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام - 00:04:20
وقولي له يغير عتبة بابه. فلما جاء اسماعيل كانه انس شيئا فقال هل جاءكم من احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا؟ فاخبرته انا في جهد في جهد وشدة - 00:04:40
قال فهل اوصاكي بشيء؟ قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك. قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى. فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل - 00:05:00
على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم؟ فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم؟ قالت اللحم. قال فما شرابكم؟ قالت الماء. فقال اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبي - 00:05:20
صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه. قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم وافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وامريه يثبت عتبة بابه. فلما جاء اسماعيل قال هل اتاكم من احد؟ قالت - 00:05:40
نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا؟ فاخبرته انا بخير. قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك. قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك - 00:06:00
ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبة من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع - 00:06:20
ما امرك ربك؟ قال وتعينني؟ قال واعينك. قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا. واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها؟ قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا - 00:06:40
جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل انا انك انت السميع العليم. قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت - 00:07:00
السميع العليم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:20
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اصلح لنا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد لا نزال في هذه الترجمة باب قول الله تعالى واتخذوا واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقد ساق - 00:07:40
وتحت هذه الترجمة جملة من الاحاديث الدالة على مقام ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن العلي وما من الله سبحانه وتعالى به من الاعمال الجليلة والامور العظيمة الدالة على علو مقامه. ورفعة شأنه عليه صلوات - 00:08:10
صلوات الله وسلامه. واورد هنا حديث ابن حديث ابن عباس رضي الله عنهما. في قصة ابراهيم عليه السلام لما اخذ زوجه ام اسماعيل وابنها اسماعيل الى مكة وكانت وقتئذ واد غير ذي زرع - 00:08:40
عند بيت الله تبارك وتعالى المحرم. والقصة بتمامها فيها عبر عظيمة وفوائد جليلة وفيها ايضا ما قصده المصنف الله تعالى من دلالة على مكانة ابراهيم. خليل الرحمن وان هذا المقام مقام الخلة جعله لا يبالي باي امر مما يبالي به الناس ما - 00:09:10
اما يعمل في رضا الله. ما دام يعمل في رضا الله سبحانه وتعالى. في امور يصعب على اي انسان ان يقوم بها. لكن هذا المقام مقام الخلة الذي من الله - 00:09:50
سبحانه وتعالى عليه به جعله لا يلتفت الا الى رضا الله سبحانه وتعالى مهما مهما كان العمل الذي امر به او دعي اليه كان يترك مثلا اهله بواد غير ذي زرع او ان يذبح ابنه - 00:10:10
او غير ذلك من الاعمال فكان ما يأمره الله سبحانه وتعالى بفعله يبادر الى فعله طلبا لرضا الله سبحانه وتعالى غير ملتفت الى ما يكون من الناس من توقف او مثلا تردد او - 00:10:30
اه ايثار او غير ذلك من المعاني. قال عن ابن عباسا رضي الله عنهما نعم قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل - 00:10:50

ام اسماعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة؟ هذا بداية هذا الخبر قصة انتقال اه هاجر ام اسماعيل مع ابنها اسماعيل الى مكة وكنا عرفنا في سبق ان هاجر كانت في الاصل هدية من ذلك الملك - 00:11:10
الجبار الظالم هدية لها وقد قالت اه رحمها الله لما جاءت لاسماعيل ان الله كف يد آآ يد الظالم ومن علينا بهاجر. من علينا بهاجر. فكانت هدية لها. ثم انها - 00:11:40
وهبتها لابراهيم الخليل عليه السلام فتزوجها. فانجبت له اسماعيل. فحصل ام من سارة ما يحصل من النساء وهو فيهن طبيعة من الغيرة بعد ان انجبت له اسماعيل فحصل الغيرة من سارة ولهذا جاء في بعض الروايات - 00:12:10
في الصحيح قال ابن عباس لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج اسماعيل وامه ام اسماعيل. قال هنا اول ما اتخذ المنطق اول ما اتخذ النساء المنطق والمنطق هو ما تشد به المرأة - 00:12:40
وسطها ما تسد به المرأة وسطها ولا سيما عند العمل. حتى لا تتعثر ذيولها تشد به وسطها ولا سيما وقت العمل وقت الحركة والسير حتى لا تتعثر بذيولها قال اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسماعيل اي انها اول من بدأت ذلك - 00:13:10
اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة. لتعفي اثرها اي تخفيه لتعفي اثرها على سارة اي تخفيه على سارة. حتى لا تعرف وكانوا يعرفون جيدا من خلال الاثر اين ذهب واين دخل واين جلس؟ الى اخره. ثم جاء بها نعم. ثم جاء بها ابراهيم - 00:13:40
وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد. وليس بمكة يومئذ احد ولا ليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء. قوله حتى وضعهما عند البيت - 00:14:10
المراد بموضع البيت وفي ذلك الوقت لم يكن هناك بناء قائم لكن موضع البيت عند دوحة عند دوحة فوق زمزم والدوحة هي الشجرة الكبيرة قال وليس بمكة يومئذ احد. اي ليس فيها اناس لانها منطقة لا زرع فيها ولا ماء - 00:14:30
وليس فيها بناء ليس فيها احد. وكانت الام مرضعا ان حاجة الام المرظع الى الماء اشد من غيرها لان الماء تحتاجه لنفسها ايضا لرضيعها وهذا مما يبين شدة هذا الامر وهي ترضعه حتى وضعهما عند - 00:15:00
عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد. وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء. فوضعهما هنالك. وضع عندهما جرابا فيه تمر خاء فيه ماء الجراب هو الوعاء من الجلد. الجراب هو الوعاء من الجلد فيه تمر - 00:15:30
اه هي القربة ايضا من الجلد فيه ماء. فترك عندهم في هذا المكان قليل من الماء وقليل من تمر ثم ثم قف ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا - 00:16:00
بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء. فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها. فقالت له االله الله الذي امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت؟ قال ثم قف ابراهيم اي انطلق - 00:16:20
ذاهبا تركهما في هذا المكان واد غير ذي زرع وقفا اي اي ان ذاهبا فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي اتركنا بهذا المكان الذي لا زرع فيه ولا ماء ولا انيس وكان لا يلتفت - 00:16:40
اليها وكان لا يلتفت اليها. فقالت له االله الذي امرك بهذا؟ هل الله عز وجل هو الذي امرك بهذا الصنيع؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا. وهذا من ثقتها بالله - 00:17:10
من ثقتها بالله وعظيم توكلها على الله سبحانه وتعالى ان كان الله امرك بذلك فلن يضيعنا الله. فلن ضيعنا الله فهذا فيه توكل هذه المرأة على الله وعظم ثقتها بالله سبحانه وتعالى - 00:17:30
ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ تشكرون - 00:17:50
الثنية موضع باعلى مكة انطلق ابراهيم الخليل عليه السلام حتى بلغ ذلك الموضع حيث لا يرونه حيث لا يرونه في هذا المكان استقبل البيت استقبل بوجه البيت. ثم دعا بهؤلاء الكلمات وهذا فيه ان البيت قبلة المسلمين في الدعاء - 00:18:10
كما انه قبلتهم في الصلاة. فاستقبل عليه السلام بوجه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه وهذا فيه ايضا ان رفع اليدين في

الدعاء من اسباب الاجابة وهيئة افتقار الى الله سبحانه وتعالى يمد يديه مد الفقير المنكسر المحتاج - 00:18:40
فهي هيئة ذل وافتقار الى الله عز وجل وقد جاء في الحديث ان الله حيي كريم يستحيي من عبده. اذا رفع اليه ان يردهما صفرا. قال عليه السلام في دعائه ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - 00:19:10
ربنا هذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بروبيته وعامة دعوات الانبياء فيها التوسل بربوبية الله وقد قيل قال اهل العلم ان ذلك ملحظ من الانبياء في دعائهم الى تربية الله - 00:19:40
الخاصة التي خصهم بها لان ربوبية الله لخلقه نوعان عامة وخاصة العامة بالخلق والرزق والاحياء والايمان والتدبير الى غير ذلك. والخاصة بالتربية على الايمان والاصطفاء والاجتباء. وحظ الانبياء من هذه - 00:20:00
الربوبية اعظم حظ ونصيب منها اوفر نصيب عليهم صلوات الله وسلامه. فكانوا يتوسلون الى الله بذلك قال ربنا اني اسكنت من ذريتي. اسكنت ذرية من ذريتي. اسكنتم من ذريتي اي ذرية من ذريتي وهي اه وهو اسماعيل واهله ام اسماعيل - 00:20:20
اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع. عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يسهرون. نعم وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلون - 00:20:50
فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر ثم اقبلت الوادية تنظر هل ترى احدا فلم ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفع الطرف بدرعها ثم سعت سعي - 00:21:20
المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا؟ فلم ترى احدا ففعلت ذلك كسبع مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما. قال وجعلت ام - 00:21:40
اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء. حتى نفد ما في السقاء. الماء الذي معها ماء قليل في قربة والمكان لا ماء فيه ولا زرع فكانت تشرب من هذا الماء وتأكل من ذلك التمر - 00:22:00
حتى نفد ما في السقاء وعطشت وعطش ابنها وكانت تنظر اليه وجعلت تنظر اليه يتلوى اي من شدة العطش وشدة الجوع. وهذا المنظر اذا كان مؤلما لكل انسان فانه مؤلم للام على اشد ما يكون الما. على اشد - 00:22:20
قد ما يكون الما عندما ترى طفلها رضيعها يتلوى جوعا. قال فانطلق فقط كراهية ان تنظر اليه بشدة وقع هذا المنظر على قلبها وايلامه لها انطلقت كراهية ان تنظر اليه وايضا بحثا عن ما او احد يساعدها بماء - 00:22:50
تقدمه لرظيعها فوجدت الصفا اقرب جبل من موظعها الصفا اقرب جبل من من موضعها الذي هو موضع بئر زمزم كان اقرب موضع لها فانطلقت الى هذا الموضع حتى ترتفع على الصفا تنظر من اعلاه يمينا شمالا هل ترى احدا؟ هل ترى انسانا؟ هل ترى جهة - 00:23:20
فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي هل تنظر احدا فلم ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي حتى اذا بلغت الوادي الوادي مكان منخفظ ولا ترى فيه احدا وهي تريد ان ترى احدا بسرعة ولا ترى الا اذا ارتفعت - 00:23:50
فلما بلغت الوادي رفعت طرف درعها اي ثوبها لانها تتعثر به ثم سعت سعي الانسان المجهود. حتى جاوزت الوادي. يعني اخذت تركض تجري سعي الانسان المجهود لانها ايضا هي في جهد وجوع وعطش - 00:24:20
والم في الوقت نفسه على وليدها رضيعها قال حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى فلم تر احدا فعلت ذلك سبع مرار. قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما - 00:24:50
جعل الله سبحانه وتعالى ذلك شعيرة وعملا من من اعمال مالحج والاعتمار. ان يطوف الحاج والمعتمر بين الصفا والمروة. اصل ذلك سعي اجر عليها اه رضي الله عنها بين الصفا والمروة. بين الصفا والمروة. ذلك اصل ذلك - 00:25:10
واذا كنا ندخل المسعى في هذا الوقت ووهو في جو مكيف بارد وكل ما مشيت قليلا تجد برادات الماء على يمينك اذا عطشت قف وتشرب وتروى من الماء وتتظلع فان هاجر من جعل الله - 00:25:40

وتعالى عملها اه بداية السعي مثل ما قال نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال ذلك سعي الناس بينهما. فذلك سعي الناس بينهما. كانت تسير السبع المرات بين الصفا والمروة في اشد ما يكون من الجوع والعطش والالم على رظيعها. بينما من يسعى الانسان - 00:26:10

يسعد بارتياح واذا كان يتعبه السير يجد العربات المريحة يركب يشرب والجو البارد وقليل من عبادي الشكور. وقليل من عبادي يا الشكور قال عليه الصلاة والسلام فذلك سعي الناس بينهما نعم. فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها؟ قالت صه. صه بما - 00:26:40

انا اسكت هذا المراد بهذه الكلمة وقوله تريد نفسها اي تسكن نفسها حتى تستطيع ان تسمع مع جيدا الصوت فقالت مخاطبة نفسها صه اي اسكتي استمعي جيدا انصتي الى حيث الصوت نعم. ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث؟ قالت - 00:27:20

لهذا الذي سمعت من جهته الصوت قد اسمعت ان كان عندك اي فاغثني قد اسمعت. ان كان عندك غواث حذف الجزاء او جواب الشر للعلم به ان كان عندك اي فاغثني. نعم. فاذا هي بالملك عند موظع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه - 00:27:50

حتى ظهر الماء فجعلت تحوظه. وتقول فجعلت تحوظه اي تصيره كالحوظ. تجمع الماء تزمه وتحوظه حتى لا يذهب الماء يبقى في مكانه. وتقول وتقول بيدها هكذا تقول بيدها هذا حكاية للفعل. حكاية للفعل تقول بيدها هكذا اي تزم الماء - 00:28:20

محوظة نعم وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف اي كلما اخذت منه ثار الماء زاد وتنام نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف - 00:28:50

من الماء لكانت زمزم عينا معينا. قال لو ترك الزمزم او لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا اي فكانت عينا جارية نعم. قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخاف الضيعة فانها - 00:29:10

ها هنا بيت الله قال لها الملك لا تخاف الضيعة اي لا تخاف الهلاك. من الله عليهما بالماء وايضا ذكر لهما هذا الملك الذي بعثه الله عز وجل ما يكون فيه الطمأنينة وعدم الخوف من الهلاك - 00:29:30

نعم يبني هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله. يبني هذا الغلام ابوه اي هذا البيت يقوم ببناءه ويقوم على بناءه هذا الغلام الذي هو اسماعيل وابوه ابراهيم. عليهما السلام نعم. وان - 00:29:50

الله لا يضيع اهله وان الله لا يضيع اهله. وهذا فيه منة من الله سبحانه وتعالى على اهله بالحفظ الامن وانه حرم امن تجبى اليه الثمرات نعم. وكان البيت مرتفعا من الارض - 00:30:10

تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله. الرابية ما ارتفع من الارض نعم. فكانت كذلك حتى مرت رفقة من جرهم فكانت اي ام اسماعيل كذلك. فكانت ام اسماعيل كذلك اي تأخذ من هذا الماء - 00:30:30

تشرب وترضع وليدها اسماعيل فكانت كذلك. كانت كذلك اي تأخذ من هذا الماء تشرب منه وترضع وليده وهذا يستفاد منه فائدة دل عليها حديث النبي عليه الصلاة والسلام وهو قوله ماء زمزم طعام طعم. وشفاء سقم. فهي بقيت وقتا ليس عندها الا هذا الماء ماء زمزم - 00:30:50

تشرب منه وترضع وليدها. فكفاها هذا الماء عن الطعام. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ماء زمزم طعام طعم. طعام طعم ففيه غذاء يعني من خاصية هذا الماء ومما تميز به - 00:31:20

ان فيه غذاء فيه تغذية البدن وقصة آآ ام اسماعيل شاهد لذلك نعم فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء - 00:31:40

فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عائفا. فقالوا ان جرهم جماعة جرهم يعني رفقة من هم اي جماعة من جرهم وجرهم حي من اليمن ولسانهم اللسان العربي. وآآ ام اسماعيل لم يكن لسانها لسان اللسان العربي. جاء هؤلاء الرفقة من - 00:32:00

من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عائفا والطائر العائف هو الذي يحوم على

المنطقة التي فيها الماء. كانوا يعرفون ان المنطقة فيها الماء اذا وجدوا الطير تحوم وتداوم الحوم على المكان - 00:32:30
مما يشعر ان فيه شيء من اه فيه شيء من الماء ينتفع به الطير. فقالوا ان قالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيهما. فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء - 00:32:50
ارجعوا فاخبروهم بالماء؟ نعم. لما رأوا هذا الطائر قالوا هذا في الغالب لا يدور الا على ماء. لكن الذي نعلم منه حال هذا الحي وهذا المكان لا ماء فيه. ثم رأوا ان يرسلوا جليا او جليين. والجري هو الرسول - 00:33:10
وسمي الرسول جليا لانه يجري في حاجة مرسلة يجري في حاجة مرسلة فيما ارسل به فارسلوا جريا او جريين ولعل هذه الكلمة تفيد ايضا سرعة الذهاب من ارسل للنظر في هذا الامر. فرجعوا فاخبروهم بالماء. نعم. فاقبلوا وام اسماعيل عند الماء فقالوا - 00:33:30
وتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء؟ قالوا نعم. اذنت لهم بالنزول عندهم الاستفادة من الماء ومن المكان لكن لا يكون لهم حق في اه الماء نعم - 00:34:00
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس. فنزلوا وارسل ذلك ام اسماعيل. فالف ذلك الاشارة هنا الى الحي. الفاء اي الفا ذلك الحي ام اسماعيل ام اسماعيل مفعول الفا. والفاعل ذلك. نعم. فنزلوا وارسلوا - 00:34:20
الى اهليهم فنزلوا معهم وهي تحب الانس وهذه طبيعة كل انسان يحب من يؤنسه والا يكون وحده نعم فنزلوا فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات فنزلوا وارسلوا فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم - 00:34:50
حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم وانفسا وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امرأة منهم هنا آآ نزل هؤلاء الحي نشأ بينهم اسماعيل وتعلم منهم اللسان العربي - 00:35:10
تعلم اللسان العربي من هؤلاء. واسماعيل هو اول من تكلم باللسان العربي من ابناء ابراهيم. اول من تكلم باللسان العربي العربية موجودة قبله. لكن اول من تكلم باللسان العربي ذرية ابراهيم الخليل عليه السلام اه اه هو اسماعيل. عليه السلام - 00:35:40
وايضا هو اول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة الفصيحة مع انه تعلمها منهم من هذا الحي لكن اول من فتق الله لسانه بالعربية الفصيحة المبينة هو اسماعيل عليه السلام. نعم. وماتت ام اسماعيل - 00:36:10
فجاء ابراهيم وقوله وانفسهم واعجبهم حين سب انفسهم اي ان اسماعيل علي عليه السلام رغبه في نفسه باخلاقه الفاضلة. ونشأته الجميلة بالادب والخلق رغبهم وحببهم آآ الى نفسه بما اوتي من خلق وحسن تعامل وكرم فانفسهم اي رغبهم - 00:36:40
في نفسه واعجبهم بما اتاه الله سبحانه وتعالى من خلق فلما ادرك زوجوه امرأة منهم. نعم فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسماعيل يطالع تركته. فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقال - 00:37:10
قد خرج يبتغي لنا ثم سألها ثم سألها عن عيشه وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه. فلما جاء اسماعيل كانه انس - 00:37:30
فقال هل جاءكم من احد؟ من احد؟ قالت نعم. جاءنا شيخ كذا وكذا. فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته ان في جهد وشدة. قال فهل اوصاكي بشيء؟ قالت نعم. امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك - 00:37:50
قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك. فطلقها وتزوج منهم. جاء ابراهيم عليه السلام الى مكة ليطالع تركته يعني يطالع اهله وولده الذين تركهم في هذا الوادي غير الوادي الذي هو غير ذي زرع. فلم يجد اسماعيل. لم يجد - 00:38:10
اي فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا اي عيشا وطعاما ورزقا فسألها عن عايش يعني. سألها عن عيشهم وهيئتهم ماذا تطعمون؟ ماذا تأكلون؟ قالت نحن بشرط قالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فسكت اليه قال - 00:38:40
اذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام. وقولي له يغير عتبة بابه. يغير عتبة اراد ان تنقل له اه امره بتطليق هذه المرأة نقل او ذكر لها هذا الكلام الذي تنقله لاسماعيل اذا حضر فيفهم منه ما لا تفهمه اه تلك المرأة مما - 00:39:10
اراد وهذا فيه ان من الخلق الذميم في المرأة ان تكون متذمرة متذمرة ومتسخطة وجازعة متشكية وغير صابرة. فهذه المرأة قالت نحن بشر ونحن في ضيق ونحن في في في شدة الى اخر ما ذكرت شكت اليه فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له -

00:39:40
او يغير عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كانه انس شيئا فقال هل جاءكم من احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا كأنها ايضا تستهين به. كأنها تستهين بها وتهون من شأنه - 00:40:20
فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا؟ فاخبرته ان في جهد وشدة فقال هل اوصاك بشيء؟ قالت نعم ام امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك. فقال ذاك ابي قد امرني ان افارقك. ففارقها - 00:40:40
تزوج اخرى منهم نعم. فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم؟ فقالت نحن بخير وسعة واثنت - 00:41:00
الله فقال ما طعامكم؟ قالت اللحم. قال فما شرابكم؟ قالت الماء. فقال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه كانت - 00:41:20
المرأة الاخرى الزوجة الثانية راضية وغير متسخطة ولما سألها ذكرت لهم الطعام الذي عندهم وهو اللحم والماء ليس الا. قال الطعام لا اللحم وشرابنا الماء. قال ولم يكن لهم يومئذ - 00:41:40
حب يعني لا حب شعير ولا حنطة ولا غير ذلك فكان عندهم اللحم والماء. فدعا الله جل وعلا ان يبارك لهم في اللحم والماء. قال فهما لا يخلو عليهما احد - 00:42:00
بغير مكة الا لم يوافقه. لا يخلو عليهما اي لا يقتصر. لا يقتصر عليه احد يكتفي بهما الا لم يوافقاه. لم يوافقها لا يوافق الجسم ان يقتصر على اللحم والماء - 00:42:20
ان يقتصر على اللحم والماء. لكنها هذا امر اه استثني منه هذا الموضع قال لا يخلو عليهم ما احد بغير مكة الا لم يوافقه. قال فاذا جاء قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام - 00:42:40
يثبتوا عتبة بابه. فلما جاء اسماعيل قال هل اتاكم من احد؟ قالت نعم. اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه هذه الثانية اثنت على الزوج وقالت ان حسن الهيئة و ذكرته بالثناء والذكر الحسن نعم - 00:43:00
بخلاف الاولى قالت شيخ كذا وكذا كأنها يعني ذكرته بالذنب لكنه لم يذكر نص الذي قالته واستغني عنه قالت كذا وكذا نعم. فسألني عنك فاخبرته سألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير؟ قال فاوصاك بشيء؟ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة - 00:43:20
شبابك؟ قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم وجاء بعد بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم. فلما رآه قام اليه فصنع كما يصنع - 00:43:50
والوالد بالولد والولد بالوالد. اي من المعانقة والمصافحة ونحو ذلك. ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك؟ قال وتعينني؟ قال واعينك. قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا - 00:44:10
واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها. قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له. فقام عليه وهو الذي يعرف بالمقام. نعم - 00:44:30
فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة يناوله الحجارة وهما يقولان انا اتقبل منا انك انت السميع العليم. قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل - 00:44:50
منا انك انت السميع العليم. اي ان دعائهما بهذه الدعوة العظيمة سؤال الله سبحانه وتعالى القبول كان متكررا يدوران حول البيت وهما يقولان هذا يفيد ان الدعوة متكررة وبناء الميت يحتاج الى دوران على على البيت حتى يتم البناء من كل الجهات. فكان - 00:45:10
يدوران على البيت من اجل البناء وصف الحجارة ويكرران هذه الدعوة ربنا تقبل منا. وتأمل هنا امرا نافعا للغاية الا وهو ان ابراهيم الخليل يبني بيت الله والذي امره بذلك ربه ومولاه سبحانه وتعالى. ويكرر سؤال الله القبول. ويكرر سؤال الله القبول - 00:45:40

قد ذكر الله سبحانه في اوصاف عباده الكمل ذكر ذلك في اوصاف عباده كمل كما قال سبحانه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اي خائفة ان لا يقبل منهم كما جاء تفسير - 00:46:20

ذلك في الحديث حديث عائشة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وقد نقل الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسيره لهذه الاية واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:46:40

قال عن احد السلف وهو اهيب بن الورد رحمه الله انه قرأ هذه الاية وبكى قال خليل الرحمن ويبني بيت الرحمن بامر الرحمن ويخاف ان لا يقبل ويخاف الا يقبل ولهذا يكرر عليه - 00:47:00

سلام هو ابن الدعاء حول بيت الله. ربنا تقبل منا يسأل الله سؤالا متكررا ان يتقبل منه وهذا يفيد ان العبد لا ينبغي ان يعجب بعمله ويجزم بانه مقبول مهما بلغ العمل حسنا - 00:47:20

واتقانا لا يجزم انه مقبول. بل عليه ان يلح على الله في السؤال ان يتقبل منه ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وهي دعوة عظيمة جدا. وكان الصحابة رضي الله عنهم - 00:47:40

منهم اذا لقي بعظهم بعظا في عيد الفطر وعيد الاظحى يقول بعظهم لبعظ تقبل الله منا ومنكم يسألون الله عبادة قبول عبادة الصيام قبول عبادة الحج وغيرها من العبادات لان العبد يقدم - 00:48:00

مما يقدم من الطاعات لكن لا يدري هل تقبل منه؟ او لا تقبل. يقول ابن عمر رضي الله عنهما لو اعلم انه تقبل مني سجدة واحدة لكان خيرا لي من الدنيا وما فيها. فكان خيرا لي من الدنيا وما فيها. نعم - 00:48:20

قال رحمه الله تعالى عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى. قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون سنة. ثم اينما ادركتك الصلاة - 00:48:40

بعد فصله فان الفضل فيه. في الاصل باب ولما يذكر عنوانا له. وآآ من عادة البخاري رحمه الله اذا فعل ذلك في الغالب يكون كالفصل للباب الذي قبله الفصل متفرع عنه - 00:49:00

قال عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول؟ اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام. فهذا فيه ان اول مسجد اول مسجد وضع في الارض وبني - 00:49:20

في الارض هو المسجد الحرام. قلت ثم اي ما الذي يليه؟ بعد بعده قال المسجد الاقصى. وقيل في بالمسجد الاقصى لبعد المسافة بينه وبين مسجد الكعبة. لبعد المسافة بينه وآآ - 00:49:40

اه مسجد الكعبة. المسجد النبوي وهو ثالث هذه اه ثاني هذه المساجد في في الفضل المسجد الحرام ثم المسجد النبوي ثم المسجد الاقصى. الاقرب الى مكة من المسجد الاقصى فيقال انه سمي بالمسجد الاقصى لبعد مسافته عن المسجد الحرام - 00:50:00

بالمسجد النبوي. قلت كم كان بينهما؟ قال اربعون سنة. يعني بين بناء المسجد الحرام والمسجد الاقصى ثم اينما ادركت الصلاة بعده فصله. لان الارض جعلت مسجدا وطهورا فان فضل فيه انتبه هنا لقول النبي عليه الصلاة والسلام فان الفضل فيه الفضل في ان تصلي في الوقت - 00:50:30

اينما تكون ان تصلي في الوقت وهنا خطأ فادح يرتكبه كثير من الناس مثلا اذا كان في الطائرة يقول نصلي اذا وصلنا حتى نجد مكان وتكون صلاتنا افضل في مكان واسع ومهيأ للصلاة - 00:51:00

فيؤخرون الصلاة الى ما بعد خروج الوقت. وهذا خطأ. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتة. وهنا يقول عليه الصلاة والسلام اذا ادركته الصلاة فصلى. اين اينما تكون؟ على الحال الذي التي تستطيع فان الفضل - 00:51:20

فيه فان الفضل فيه اي في اداء الصلاة لوقتها. نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابي الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا - 00:51:40

اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم. وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد. قال عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك - 00:52:00

كيف نصلي عليه؟ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال كيف نصلي عليك؟ وعلمهم الصيغة التي يصلون عليه صلى الله عليه وسلم بها. والناصح لامته - 00:52:20
صلوات الله وسلامه عليه. وهذا يدلنا على كمال اتباع الصحابة وحرصهم على الاخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف من بعدهم. ولا سيما اهل الطرق المحدثة. تجد ان بعض الطرق تتميز - 00:52:40
بكتب تجدها في ايدي بعض الناس فيها صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم مخترعة ومحدثة ومليئة بالسجع والتكلف وربما ايضا بالتوسلات البدعية وربما ايضا بعضها حتى الفاظ شركية. ومخالفات ولا تزال في ايدي بعض الناس يقرأونها - 00:53:00
ويجعلونه وردا لهم ويحافظون عليها مع ما فيها من من مخالفات وما اما فيها من مواضع مصادمة ما جاء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فمثلا قال النبي عليه الصلاة والسلام في ما صح عنه من تعلق تميمة فلا اتم الله له. في الحديث - 00:53:30
الاخر قال من تعلق تميمة فقد اشرك. وفي بعض هذه الكتب او احد هذه الكتب اللهم صلي على محمد ما ناحت الحمائم ونفعت التمائم. ونفعت التمائم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق - 00:54:00
تميمة فلا اتم الله له وقال انزعها فانها لا لا تزيدك الا وهنا. وادخل هؤلاء في هذا الكتاب اه اه القول بان التميمة نافعة في جملة صلاتهم على النبي عليه الصلاة انظر هذه المخالفة ما اشدها وكيف ان العوام اذا اخذوا هذه - 00:54:20
الكتب يدخل عليهم بعض الاعمال المخالفة والاعمال المحدثة والاعمال المبتدعة تدخل عليهم من خلال هذه الصلوات فمثل هذه الاشياء كثيرة في هذه الكتب المؤلفة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سواء كتاب - 00:54:40
دلائل الخيرات او غيره من الكتب التي الفت في هذا الباب مليئة بهذه المخالفات. الصحابة رضي الله عنهم هذه طريقتهم يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ كيف نصلي عليه؟ وعلمهم واكتفوا بما علمهم صلوات الله وسلامه عليه. ولم يخترعوا شيء - 00:55:00
وانما جاء الاختراع والاحداث في القرون التي بعد القرون المفضلة. اما الصحابة وكذلك من اتبعهم باحسان فانهم اقتصروا في ذلك على ما جاء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قالوا كيف نصلي عليه؟ قال رسول الله صلى - 00:55:20
الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد. وهذه صيغة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:40
من جملة الصيغ الثابتة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ - 00:56:00
بها اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. هذا تعويذ عظيم النفع. يستحب اه ويسن لكل اب ان يعوذ به ابناءه. لا سيما قبل - 00:56:20
نطق واذا كبروا يعودون هم انفسهم على اللجوء الى الله والاستعاذة به. سبحانه وتعالى وذكر نبينا عليه الصلاة والسلام ان اسماعيل خليل الرحمن كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق يعوذ بهما اسماعيل واسحاق يقول اعوذ بكلمات الله التامة اي التي لا نقص فيها باي وجه - 00:56:40
الوجوه من كل شيطان وهامة. الهامة يراد بها الهوام ذوات السموم. ومن كل عين لامة العين اللامة التي لتصيب الانسان بالسوء ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما - 00:57:10
علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:57:30
كما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا - 00:57:50
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا - 00:58:10

محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:58:30